

خلاصة عبقات الأنوار

[245] طالبني بعض أجلة الاخوان وأعزة الاخذان ممن كنت مشارا عندهم بالبنان في البيان، وإني المنان يجازيهم عن حسن ظنونهم ويوفقنا لاسعاف سؤلهم وانجاح مطلوبهم، أن أجمع كتابا في علم التفسير مشتملا على المهمات، مبنيا على ما وقع إلينا من نقل الاثبات وأقوال الثقات، من الصحابة والتابعين ثم من العلماء الراسخين والفضلاء المحققين المتقدمين والمتأخرين، جعل إني تعالى سعيهم مشكورا وعملهم مبرورا، استعنت بالمعبود وشرعت في المقصود، معترفا بالعجز والقصور في هذا الفن وسائر الفنون، لا كمن هو بآبائه وشعره مفتون، كيف وقد قال عز من قائل: وما أوتيتم من العلم الا قليلا. ومن أصدق من إني قليلا؟ وكفى بإني وليا وكفى بإني وكيفا. ولما كان التفسير الكبير المنسوب إلى الامام الافضل والهام الامثل، الحبر النحرير والبحر الغزير، الجامع بين المعقول والمنقول، الفائز بالفروع والاصول أفضل المتأخرين فخر الملة والحق والدين محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي تغمده إني برضوانه وأسكنه بحبوة جنانه، اسمه مطابق لمسماه وفيه من اللطائف والبحوث ما لا يحصى، ومن الزوائد والنيوثر ما لا يخفى، فانه قد بذل مجهوده ونثله موجوده حتى عسر كتبه على الطالبين وأعوز تحصيله على الراغبين. حاذيت سياق مرامه وأوردت حاصل كلامه، وقربت مسالك اقدامه، والتقطت عقود نظامه، من غير اخلال بشئ من الفوائد، واهمال لما يعد من اللطائف والعوائد، وضممت إليه ما وجدت في الكشف وفي سائر التفاسير من اللطائف المهمات، ورزقني إني تعالى من البضاعة المزجاة، وأثبت القراءات المعتبرات والوقوف المعلنات، ثم التفسير المشتمل على المباحث اللفظيات والمعنويات مع اصلاح ما يجب اصلاحه، واتمام ما ينبغي اتمامه، من المسائل الموردة
